

تابع)3(شرح) ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله)

9341-7-01

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد ومن قواعد باب التكفير ايضا ولا نزال في شرح قول الامام الطحاوي ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله من قواعد التكفير قاعدة تقول اهل السنة وسط في باب التكفير بين الوعيدية والمرجئة - [00:00:22](#)

اهل السنة وسط في باب التكفير بين الوعيدية والمرجئة والمقصود بالوعيدية اي الخوارج والمعتزلة واما المرجئة فالمقصود بهم كل من اخرج الايمان اخرج العمل عن دائرة الايمان فكل من اخرج العمل عن دائرة الايمان فهو من المرجئة - [00:00:44](#)

فالوعيدية عندهم غلو في باب التكفير حتى كفروا من لا يستحقوا التكفير فوقعوا في تكفير مرتكبي الكبيرة بينما قابلهم طائفة المرجئة فعندهم تفريط في مسألة التكفير حتى حكموا بالاسلام على من هو مستحق للكفر - [00:01:10](#)

فلا الاولون اصابوا لانهم غلوا وافرطوا ولا الآخرون اصابوا لانهم تساهلوا وفرطوا. وانما الحق في هذا الباب مع اهل السنة لانهم توسطوا فقالوا لا نكفره الا من ثبت كفره بالنص ونفرق بين التكفير بالوصف العامي والتكفير بالوصف - [00:01:34](#)

على ما على ما مضى تفصيله فمن ينسب اهل السنة والجماعة الى انهم لا يكفرون مطلقا فقد اخطأ ومن ينسب اهل السنة الى انهم يكفرون المخالف مطلقا فقد اخطأ. وانما تكفير التكفير الصادر من اهل السنة والجماعة - [00:02:00](#)

انما هو ذلك التكفير المبني على قواعده المستمدة من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح ومن قواعد باب التكفير ايضا قاعدة تقول لا نشهد لمعين من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد له النص - [00:02:20](#)

لذلك لا نشهد لمعين من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد له النص بذلك لا نشهد لمعين من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد له النص بذلك. وذلك لان كون الانسان من اهل - [00:02:40](#)

جنة او من اهل النار هذا من القضايا الغيبية وامور الغيب لا يعلمها الا الله عز وجل. فلا يجوز لاحد ان يحكم على احد من اهل القبلة قد مات بانه من اهل الجنة يقينا - [00:03:01](#)

ولا انه من اهل النار يقينا الا اذا كان ذلك مؤيدا بالنص. فمن شهد له النص بعينه بانه من اهل الجنة شهدنا له بذلك ومن شهد له النص بعينه بانه من اهل النار شهدنا له بذلك لان شهادتنا في هذا الباب الغيبي لا بد وان تكون تابعة - [00:03:17](#)

للنص فلا ندخل في هذا الباب ارائنا او عقولنا المجردة ولا مدخل في هذه الشهادة للغضب ولا للتشفي ولا للانتقام ولا لدرك الغيظ لان الحكم بالنار او الجنة هذا من الاحكام التي لا بد فيها من دليل خاص - [00:03:38](#)

فمثلا نحن نشهد بان ابا بكر في الجنة لثبوت النص. وان عمر في الجنة لثبوت النص وان عليا وعثمان في الجنة لثبوت النص وان بقية عشرة المشهود لهم بالجنة انهم من اهل الجنة لثبوت النص. ونشهد كذلك بان بلال بلالا الحبشي من اهل الجنة لثبوت النص -

[00:03:58](#)

ان قيس ابن ثابت ابن شماس ايضا وان ثابت ابن قيس ابن شماس ايضا من اهل الجنة لثبوت النص وعكاشة ابن محصن من اهل في الجنة لثبوت النص فهؤلاء نشهد لهم بانهم من اهل الجنة لثبوت النص الخاص بهم - [00:04:20](#)

وكذلك تشهد بان ابليس من اهل النار لثبوت النص. وان فرعون وهامان وقارون من اهل النار لثبوت النص. وان امرأة فرعون وان ان امرأة نوح وامرأة لوط ايضا من اهل النار لثبوت النص. وان ابا جهل و ابا لهب والوليد ابن ابن عتبة - [00:04:37](#) وعفوا وعقبة ابن ابي معيط والوليد ابن المغيرة كل هؤلاء شهدوا بانهم من اهل النار لثبوت النص. اصحاب القليب السبعة من اهل النار لثبوت النص واما من مات على اصل الاسلام ولكن عنده شيء من المخالفات او من مات على اصل الاسلام - [00:04:57](#) وليس عنده شيء من المخالفات ولم يشهد الدليل لا بانه من اهل الجنة. ولا من اهل النار فلا حق لاحد ان يشهد له بذلك لان القضية غيب وامور الغيب توقيفية على الوحي - [00:05:20](#)

فلا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فان قلت وهل هذه القاعدة تنطبق على من هو كافر اصالة؟ او انها او انها مخصوصة باهل القبلة فقط الجواب - [00:05:34](#)

هي مخصوصة بمن مات من اهل القبلة فقط واما الكافر الاصيلي الذي هو من امة الدعوة بمعنى لم ينطق بمعنى انه لم ينطق بالشهادة ولا مرة في حياته ومات على الكفر يقينا فهذا تشهد له يقينا بعينه بانه من اهل النار لان الله عز وجل قد - [00:05:52](#) حرم الجنة الا على نفس مسلمة. فالجنة لا يدخلها مشرك. فمن مات على اصل الكفر او مات على اصل الشرك فانه يعتبر من اهل النار بعينه. فلا حق لنا ان نميع هذه المسألة او ان ندخل الكفار - [00:06:15](#)

الاصيليين في هذه القاعدة. فهذه القاعدة يخص بها اهل القبلة فقط فاذا مات احد من الخوارج فلا حق لنا ان تشهد له بالنار. وانما نخاف عليه العقاب واذا مات احد من الاشاعرة او المعتزلة فلا حق لاحد ان يشهد بانه من اغلى النار يقينا. وانما نخشى عليه العقوبة فقط. واذا مات - [00:06:35](#)

احد من الطوائف البدعية كالصوفية او غيرها فلاحق لاحد ان يشهد عليه بعينه بانه من اهل النار وانما نخاف عليه العقوبة فقط. واذا مات احد من علماء المسلمين من اهل - [00:07:00](#)

السنة والجماعة ممن لهم قدم صدق في الدين والتعليم. فلا حق لاحد ان يشهد له بعينه بانه من اهل الجنة وانما نرجو له الثواب افهمتم؟ فاذا سواء مات على صلاح او طلاح فاذا كان من اهل القبلة ولا يزال معه اصل الاسلام فلاحق - [00:07:17](#)

لاحد ان يشهد له بالجنة عين ولا بالنار عينا الا اذا شهد له النص بذلك. فان قلت وهل يدخل من مات شهيدا بين الصفيين في هذه القاعدة ايضا؟ الجواب نعم. حتى الشهيد لا حق لنا ان نشهد له بعينه بانه من اهل الجنة يقينا - [00:07:37](#)

وانما نرجو له الثواب فان قلت اوليست الادلة دلت على ان الشهيد من اهل الجنة وانه يشفع في سبعين من اهله وانه يغفر له عند اول دفعة من دمه فاقول بلى ولكنها شهادة عامة والحكم العام لا يقتضي دخول افراده فيه عينا - [00:07:57](#)

فاذا قل ان الشهداء في الجنة هذا يقبل منك. قل ان المؤمنين في الجنة هذا يقبل منك. قل ان المتقين والصالحين واهل السنة في الجنة على وجه العموم فهذا يقبل منك. واما ان تقول ان فلانا الشهيد وفلانا العالم وفلانا - [00:08:19](#)

الصالح وفلان السني من اهل الجنة فان هذا يمنع. والمتقرر في قواعد اهل السنة انه يجوز في الشهادات العامة ما لا يجوز في الشهادات المعينة الخاصة يجوز في الشهادات العامة ما لم ما لا يجوز في الشهادات المعينة الخاصة. فان قلت - [00:08:39](#)

حتى ولو كان الطفل صغيرا من اهل الايمان ايضا لا تشهد له بعينه بانه من اهل الجنة فاقول نعم حتى اطفال المؤمنين يدخلون في هذه القاعدة. لكن نرجو لهم حسن العاقبة في - [00:09:02](#)

اخرة اما ان تشهد لطفل مات بعينه باننا نقول ان خالدا او محمدا او هذا الطفل من اهل الجنة فهذا لا يجوز. لاننا لا ندري عن اخر عاقبته فامرته الى الله عز وجل والشهادة بان اطفال المؤمنين في الجنة انما هي شهادة عامة والشهادة العامة لا تقتضي دخول افرادها

- [00:09:17](#)

فيها دخولا قطعيا وعلى ذلك ما في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قال دعني النبي صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار. فقلت طوبى لهذا يا رسول الله عصفور من عصافير الجنة. وقال او غير ذلك يا - [00:09:41](#)

عائشة نهاها عن الشهادة المعينة. قال او غير ذلك؟ يعني اتركها هذا الكلام وقولي غير ذلك او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة

اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب ابائهم. وربما يكون هذا الطفل طبعاً منهم - [00:10:04](#)

وان الله خلق للنار اغلى. خلقهم لها وهم في اصلااب ابائهم. وقد يكون في علم الله هذا الطفل منه فاذا لا شأن لنا بالشهادات المعينة مطلقاً. وانما نرجو لمن مات على خير. الثواب وحسن العاقبة ونخاف على من مات - [00:10:23](#)

على شبيه من الشر من العقوبة في الاخرة. واما المعين فلا واما المعين فلا. ولما نزل عثمان بن مظعون في الصحيح اي في صحيح البخاري. لما نزل عثمان ابن مظعون على بعض بيوتات الانصار. اعتل اعتل ومرض ثم مات - [00:10:42](#)

فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فسمع امرأة تقول طوبى له الجنة. يعني انها شهدت له بانه من اهل ولنعم الرجل هو فانكر عليها رسول الله. صلى الله عليه وسلم ولم يرضى بهذه الشهادة المعينة. فقال وما يدريك يا - [00:11:02](#)

ام السائب فلعله تكلم فيما لا يعنيه او او بخل بما لا يفقه او كما قال صلى الله عليه وسلم اذا حتى في الصحابة يقال هذا؟ نعم. حتى في الصحابة يقال هذا - [00:11:22](#)

فالذي شهدت له الادلة بانه من اهل الجنة نشهد بانه من اهل الجنة. والذي شهدت له من اهل القبلة طبعاً. والذي شهدت له الادلة وبانه من اهل النار نشهد له بانه من اهل النار. واما من مات على اصل الاسلام من اهل القبلة ولم يرد دليله. لانه لا من - [00:11:36](#)

هذه ولا من هذه فاننا نخاف عليه العقاب. وفي مسند الامام احمد باسناد صحيح من حديث ابي نظرة ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه وهو يبكي فقالوا - [00:11:56](#)

وما يبكيك اولم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني اي في الجنة اي على الحوض فقال بلى قال لي ذلك. ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة اي من - [00:12:16](#)

خلق بيمينه وقبض قبضة بيده الاخرى ثم قال هؤلاء لهذه اي للجنة وهؤلاء لهذه اي للنار ولا ادري في اي القبضتين انا. فهكذا ينبغي ان يعيش المسلم في هذه الدنيا بين الخوف ها - [00:12:36](#)

والرجاء فلا ينبغي له ان يأمن على نفسه حتى وان بلغت اعماله عنان السماء طاعة وتعبداً. فلربما يختم له بشر وهو لا يدري. فان فان الدليل دل على ان الرجل - [00:12:55](#)

يعمل بعمل اهل الجنة وانه من اهل النار. ويعمل بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة وانما الاعمال بالخواتيم كما في الصحيحين من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه وارضاه. فاذا هذه قاعدة جميلة جداً ورائعة تجعلنا لا نتألى على الله عز - [00:13:09](#)

وجل ولا نتدخل في خصوصياته فنشهد بان فلانا في الجنة بلا دليل وان فلانا في النار بلا دليل ونبدأ نوزع على ها على الدارين بلا دليل ولا برهان فهذا محرم باجماع العلماء. فان قلت وما الحكم لو - [00:13:29](#)

اتفقت الرؤى الصالحة على ان فلانا بعد موته من اهل الجنة كما اتفقت الرؤى الصالحة على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واتفقت الرؤى الصالحة على الشيخ عزيز رحمه الله وغيرهم من العلماء فانهم بعد موتهم يجري الله عز وجل على ايدي بعض الناس بعض الرؤى التي يتناقلون - [00:13:49](#)

فيما بينهم وهي رؤى صالحة فهل اتفاق الرؤى كاتفاق الشهادات؟ فهل اتفاق الرؤى تسوغ لنا ان نجزم بالجنة؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح عندي لا وانما تجعل غلبة الظن فيه اقوى - [00:14:15](#)

وانما تجعل غلبة الظن فيه اقوى والرجاء فيه ارجاء ولكن اما ان نصل الى مرتبة الجزم القطعي اليقيني بانه من اهل الجنة بمجرد الرؤى فانا اقول لا ينبغي ذلك ولكن من تواردت عليه الرؤى وكثرت فيه؟ وكانت رؤى صالحة بعد موته فهذا ان شاء الله رجاءنا - [00:14:34](#)

في الله عز وجل ان يدخله الجنة اقوى. ممن مات ولم نرى فيه مثل هذه الرؤى الصالحة فان قلت وما الحكم لو اتفقت شهادة الناس على صلاح هذا الرجل والثناء - [00:14:59](#)

عليه بالخير فهل الشهادات ايضاً تجعلنا نشهد له بعينه في الجنة؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل السنة والجماعة معه كأن يموت انسان من اهل السنة ويتفق الناس من اهل بلده. او ممن يعرفونه بانه كان على الخير والتقى والهدى - [00:15:16](#)

ففي هذه المسألة خلاف. واذا قلت فيها خلاف فانا اقصد انه الخلاف الدائر في مذهب اهل السنة والجماعة يعني انها ليست من مسائل العقيدة الكبار التي يوالى ويعادى عليها والتي يبتلى الناس بها. فكل ينظر فيها بما اداه اليه اجتهاده. فذهب بعض - [00:15:38](#)

اهل السنة الى ان اتفاق الشهادات توجب الشهادة للمعين بانه من اهل النار او بانه من اهل الجنة. لان جنازة مرت على النبي صلى الله عليه وسلم فاثبتوا عليها خيرا فقال وجبت وجبت. وجنازة اخرى مرت على النبي صلى الله عليه وسلم فاثبتوا عليها الناس - [00:15:58](#)

شرا فقال وجبت وجبت فقالوا يا رسول الله ما وجبت؟ قال هذا اثبتتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. فقوله فوجبت له والجنة هذا حكم مقرون بالفاء بعيد قوله اثبتتم عليه خيرا فاذا علة الايجاب هي الثناء فلانهم اثبتوا عليه خيرا - [00:16:18](#)

وجبت له الجنة وغذا اثبتتم عليه شرا فوجبت له النار. فوجبت له النار. ثم قال انتم شهداء الله في ارضه وفي الحديث الاخر يوشك ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار. قالوا وبم يا رسول الله؟ قال بالثناء الحسن او السيء - [00:16:38](#)

فمن اثبت عليه الناس حسنا فهو عند الله فهكذا حاله عند الله وامور الاموات لا تكذب حتى في تفسير الرؤى. اذا رأيت ميتا يقول لك شيئا فاحمل هذه الرؤيا على ظاهرها اذ لا كذب ولا تأويل في - [00:16:58](#)

عالم الاموات واذا اثبت الناس على احد من الاشخاص بالشر فان هكذا حاله عند الله عز وجل ولكن الله يجري بعد موت الانسان ما هو في سمائه مما يعلمه. فاذا كان في السماء فاذا كانت حالة هذا الشخص في السماء حسنة - [00:17:15](#)

انزل الله الذكر الحسن والثناء العاطر في ارضه. حتى يجري على السنة عبادته بل حتى يشهد له بالتقى والهدى اعداؤه اعداؤه لا يطيقون الا ان يشهدوا له امر يفرضه الله عز وجل - [00:17:35](#)

ومن كانت حاله في السماء سيئة فان هذا السوء ينزل يتذكره الناس بعد موتهم. فاذا انتم شهداء الله في ارضه واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله قال اذا اتفقت الشهادات - [00:17:54](#)

من اهل العلم ومن اهل التقى ومن اهل الخير والصلاح حتى صارت علما يذاع بينهم وينشر في مجالسهم بالثناء عليه بالخير والهدى والتقى والصلاح والصدق والامانة. فان هذا لا بأس ان يشهد له بعينه بانه من اهل الجنة - [00:18:09](#)

ومن اهل السنة من قالوا لا. اتفاق الشهادات كاتفاق الرؤى. فكما ان اتفاق الرؤى لا يوجب ان نصل الى مرتبة القطعي اليقيني بانه من هذه الدار او هذه الدار وانما يغلب على ظننا فقط عظم الرجاء في ثواب هذا - [00:18:28](#)

او عظمها عقوبة هذا لكن من غير ان نصل الى رتبة الجزم. فكذلك ايضا اتفاق الشهادات وهذا المذهب هو الاقرب عندي والله اعلم. ان مجرد اتفاق الشهادات مما يبعث في قلوبنا الرجاء العظيم والامل الكبير في - [00:18:50](#)

ها حسن الشهادة لهذا الشخص لكن يبقى الامر في دائرة الرجاء. واما القطع فانما امره ايش؟ الى الله تبارك وتعالى الى الله تبارك وتعالى وانا اضرب لكم مثلا يبين لنا انه ليس كل شيء يشهد الناس به يكون - [00:19:09](#)

يكون ماذا؟ مطابقا للواقع في الصحيحين ان رجلا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه رجل في بعض الغزوات فكان لا يدع شاذة ولا فاذة من المشركين الا اتبعها يضربها بسيفه - [00:19:29](#)

حاله في الجهاد حال حسن حتى يصل الى مواضع من صفوف الجيش لا يصل اليها كثير من الصحابة فاعجبت مواقفه مواقفه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجتمعوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا ما اجزأ اليوم منا احد كما اجزأ فلان. قالوا يعني هذا الشخص - [00:19:55](#)

يعني برئت ذمته بهذا الفعل الذي حصل. هذا جزاؤه عظيم جدا. هذا يستحق اعظم الثناء واعظم الجزاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار هو من اهل النار. حتى كاد بعض المسلمين ان يشك في في القضية. فقال بعضهم دعوه لي انا صاحبه - [00:20:21](#)

فكان كلما دخل في صفوف الجيش دخل معه. وكلما مشى مشى معه وكلما وقف وقف معه يراقبه. ما الحلة التي سيدخل بها هذا النار؟ هذا الرجل هذا الجهاد العظيم سيدخل النار لماذا - [00:20:43](#)

قال فكثرت عليه الجراح. فلما ثقلت عليه نفسه يعني الجراح استعجل الموت فجعل النصل سيفه بالارض ارض النصر اللي يمسك معه

وجعل ذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه حتى خرج السيف من ظهره - [00:20:56](#)

قتل ايش؟ نفسه. وقاتل نفسه في النار. شفت كيف ختم له؟ مع انهم شهدوا له وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا

ليست القضية قضية اتفاق شهادات يعني ليست قطعية. لكنها تبعث في قلوبنا غلبت الظن - [00:21:14](#)

فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبله وقال اشهد انك رسول الله قال وما ذلك؟ قال الرجل الذي قلت انفا انه من اهل

النار فعلت معه كذا وكذا حتى ذكر له القصة ثم قال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. الا ان - [00:21:35](#)

الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قتل نفسه فكم من انسان

ظاهره الصلاة ولكن ربما تكون له خبيثة عمل فيما بينه وبين الله يقضي الله عز وجل عليه بسوء الخاتمة فيها - [00:21:55](#)

او ربما قد تكلم بكلمة لا تعنيه اوجبت سخط الله عز وجل عليه حتى ولو مات ولو كان من اهل القبلة فان هذه كلمة لا تزال توجب

سخط الله عز وجل عليه حتى يدخله بها النار والعياذ بالله - [00:22:18](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغرب اي في

النار والعياذ بالله طولنا في هالقاعدة - [00:22:34](#)

ولكن ان شاء الله فيها خير فإذا خلاصة الأمر انه لا يجوز لنا ان نشهد لمعين بأنه من اهل الجنة ولا بأنه من اهل النار اعني من اهل

القبلة ما لم يشهد له النص بذلك - [00:22:46](#)

فعلينا ان نعيش في هذه الدنيا بين الخوف والرجاء واعظم دعاء يدعى الله عز وجل به دعواتان. مغفرة الذنوب المغفرة العامة وحسن

الخاتمة فمن لقي الله بذنب مغفور وخاتمة حسنة فهذا - [00:23:01](#)

نهايته الى الجنة. ومن القواعد ايضا لا يجوز محاكمة اهل القبلة بقواعد محدثة لا يجوز محاكمة اهل القبلة بقواعد محدثة وهذه من

من القواعد التي اتعبد الله عز وجل بتعليمها وتدريبها للناس - [00:23:16](#)

لان كثيرا من الطوائف هدامهم الله يخترعون من عند انفسهم قواعد واصول باجتهادهم هم نظرههم هم حتى وان دل عليها شيء من

ادلة الكتاب والسنة. لكنها لا تدل عليها في نظري المخالفين لهم - [00:23:39](#)

فهذه القواعد التي لا دليل عليها لا من الكتاب ولا من السنة. هذه هي المقصودة بقولنا قواعد محدثة فكثير من الطوائف تحدث هذه

القواعد وتبدأ تحاكم الناس بناء على منوالها وهذا من اعظم الظلم والعدوان - [00:24:02](#)

طغيان على اهل القبلة فالمعتزلة تقرر قواعد وحكموا اهل السنة بناء عليها. فصارت احكامهم جائرة ظالمة معتدية. فكفروا من لا

يستحق التكفير وعادوا من لا يستحق المعادة وابغض من لا يستحق البغضاء بناء على ان اصولهم اصلا محدثة لا دليل عليها -

[00:24:23](#)

والخارج قرروا قواعد في باب التكفير ايضا وصاروا يحاسبون الصغار والكبار من اهل القبلة عليها. فكفروا من لا يستحق التكفير دم

من لا يستحق القتل. واستحلوا الدماء والاموال المعصومة بسبب ماذا؟ تلك القواعد الفاسدة والاصول الشيطانية - [00:24:45](#)

الملعونة ملعونة الابليسية التي قرروها هم. فلا يجوز محاكمة اهل القبلة الا بالقواعد التي دلت عليها الادلة من الكتاب والسنة ولذلك

اهل السنة والجماعة دائما هم اهل الحق لانهم يحاكمون الطوائف الاخرى - [00:25:05](#)

بقواعد مبنية على ماذا؟ على هدي الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح وكذلك الاشاعرة قرروا قواعد محدثة وبدأوا يحاكمون الشريعة

بناء على منوالها ويحاكمون اهل القبلة بناء على منوالهم فمثلا كل من عمل في حكومة الطاغوت فهو كافر. هذه قاعدة من قواعد

الخارج الان الواعدية. فصاروا يهجمون بالتكفير على الوزراء وعلى - [00:25:23](#)

وعلى من يتوظف في اه بعض البلاد التي يقولون بان حكامها طواغيت. لانهم قرروا هذه القاعدة التي لا دليل عليها كل من عمل مع

الطاغوت فهو مثله. كل من توظف في حكومة الطواغيت فهو مثله. اين الدليل على هذه القاعدة؟ هذه قاعدة محدثة لا دليل عليها -

[00:25:49](#)

لا برهان يعضدها ولا دليل ينصرها. اين الدليل الدال على ان من عمل مع الطواغيت فانه طاغوت مثلهم اي انه كافر مثله وانه يستحق

الحرب والقتل وان دمه حلال وماله فيء للمسلمين. اين هذا؟ كل ذلك - [00:26:09](#)

لا يجوز. وايضا قاعدة من وقع في الكفر كفر مباشرة من غير نظر الله في توفر شروط ولا في انتفاء موانع هذه القاعدة الملعونة اين اين دليها؟ فحاكموا اهل القبلة بناء عليها فوقعوا في تكفير من لا يستحق التكفير - [00:26:31](#)

ولذلك ينبغي في باب التكفير ان تكون اصولك منبثقة منبثقة من هدي الكتاب والسنة ومما قرره اهل العلم رحمهم الله بناء على ادلة وعلى فهم سلف الامة لان هذه القواعد في باب التكفير سوف تحاكم بها غيرك. وسوف تنزل غيرك على منوالنا. فاذا كانت جائزة -

[00:26:50](#)

ظالمة محدثة اوجبت لك الطغيان في الاحكام. ومجانبة العدل. فيما تتفوه به من الاحكام على اخوانك من اهل القبلة. واذا كانت مبنية

على الكتاب وعلى السنة وعلى العدل. فحين اذ سوف تكون احكامك المبنية عليها هام - [00:27:10](#)

كلها عدل وكلها خير وكلها مصالح ولا مفاصد فيها. فاعظم ما وقع الخلل في باب التكفير هو ان كثيرا من الطوائف الضالة التي بنت

هذا الباب على قواعد محدثة. هم اخترعوها هم الذين ابتدعوها. هم الذين احدثوها - [00:27:28](#)

لا دليل عليها من الكتاب ولا من السنة وصاروا يحاسبون الاخرين من الطوائف على منوى لها. على منوالها الاخوان المسلمون عندهم

قواعد يحاكمون السلف واهل السنة عليها. الاشاعرة عندهم قواعد يحاكمون السلف واهل القبلة عليها. الجهمية عندهم - [00:27:47](#)

قواعد يحاكمون السلف واهل السنة عليهم. وكل طائفة من الطوائف تبتدع اصولا وتقرر قواعد هي من كيسها لا من دليل الكتاب

والسنة ثم تبدأ تحاكمك تصدر عليك احكامها بناء على هذه القواعد. هذا والله من الظلم. هذا والله من اعظم الجور والطغيان. ولذلك

يا اخواني اقسم بالله - [00:28:07](#)

العظيم ان ان المبتدعة قلوبهم قاسية. المبتدعة قلوبهم قاسية عندهم قسوة. لماذا؟ لان قلوبهم مبنية على هذه القواعد المأفونة

الهالكة فصارت تطبقهم على الناس تطبيقات فيها جفاء فيها قسوة لا يقبلون توبة التائب ولا يرحمون المحكوم عليه - [00:28:31](#)

دائما احكامهم جائزة فيها ظلم واعتداء. وفيها جور وفيها طغيان وفيها تجاوز للحد وغلو فلذلك قلوب اهل البدع فيها قسوة قلوب

الخوارج قاسية. قلوب المعتزلة قاسية. قلوب اهل البدع قاسية. اكتسبت قلوبهم هذه - [00:28:51](#)

قسوة من تلك القواعد المحدثة لكن اهل السنة ارحم الخلق بالخلق. وانصح الخلق للخلق. وابحث الخلق عن لم لم قلوبهم حملت هذه

الرحمة العظيمة؟ فلا يقابلون من سبهم بسبهم ولا - [00:29:11](#)

كفرهم بتكفيرهم ولا من اغلظ عليهم بالاغلاظ عليه. بل دائما يرحمونا الخلق ويقولون الحق. ويطلبون المعاذير للمخالفين ولا يتكلمون

السفيه ولا يكلمون السفيه بسفه ولا الشقي بشقاوته فهم ارحم الناس - [00:29:31](#)

الناس واعطف الناس على الناس. واحرص الناس على الناس من اين جاءتهم هذه الرحمة؟ من اصولهم الصحيحة. فلذلك قسوة القلب

عند كثير من الطوائف انما سببها هذا هذه القواعد المحدثة التي احدثوها - [00:29:51](#)

وسبب تلك الرحمة العظيمة التي تنطوي عليها قلوب اهل السنة. انما سببها تلك الاصول القرآنية. النبوية السلفية العظيم. فاسأل الله

ان يثبتنا واياكم على الحق. لو نظرت الى تطبيقات بعض اهل البدع لو نظرت الى تطبيقات بعض اهل البدع - [00:30:13](#)

على مخالفهم لو وجدت فيها قسوة وجدت فيها قلة ادب لا تجد فيها عدلا ولا تشم منها رائحة نصيحة ابدا ابدا تم دائما يبحثون عن

الاطياء حتى وان كانت المعاذير امامهم كالشمس في رابعة النهار فيتعامون عنها. يقول لا هذا ما له عذر - [00:30:33](#)

ابدا لم هذه القسوة في التعامل مع المخالفين؟ اين الرحمة؟ ما الذي قتل عندهم الضمير؟ هؤلاء لا ضمير لهم لا معك بضمير فظلا عن

الدين فظلا عن الاخوة الايمانية الاسلامية فظلا عن الرحمة. ارحموا الراحمون يرحمهم الرحمن - [00:30:53](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. شف كيف يتكلمون على العلماء. شف كيف يتكلمون على طلبة العلم. شف كيف يتكلمون

على الهيئات الشرعية كيف يتكلمون على اهل الحق بقلة الادب؟ لا حياء يمنعهم من قول القبيح ولا ايمان - [00:31:13](#)

كان يزرهم عن عن مثل هذه الالفاظ والاتهامات. ما الذي اوجب لهذه القلوب تلك القسوة؟ تلك القسوة ان ما هي تلك القواعد

المحدثة التي احدثوها هم؟ قواعد محدثة من عندهم هم لا تمت الى العدل بصلة ولا تمت الى - [00:31:33](#)

بصلة ولا توقظوا في العقل الظمير ولا ولا توقظوا في القلب الرحمة. اعوذ بالله منهم. فلذلك لا تتصور انهم سيتأدبوا معك يوم من الايام مهما احسنت اليه. مهما تلطفت معهم بالعبارة. مهما اعتذرت اليهم فلا يزال قلوبهم قاسية بسبب تلك - [00:31:53](#)

القواعد الملعونة المأفونة التي انطوت عليها قلوبهم وصدقته البابهم وصاروا يحاكمون. يحاكمون اهل القبلة عليها. هذا هذا هذا هو السبب هذا هو السبب. وان القلب ليقسو. ليقسو. كلما ابعد الانسان عن هدي الكتاب والسنة. كلما ابعد قلبك - [00:32:13](#)

عن هدي الكتاب والسنة قسى وكلما كان قريبا من هدي الكتاب والسنة صار قلبا لطيفا رحيفا عطوفا شفيقا حنونا يقبل يقبل يقبل الاخريين. يعتذر للاخريين يحترم الاخريين. يفرح بتوبة التائبين يتغاضى - [00:32:33](#)

تغاضى عن الاخطاء السرية فيما بينك وبينه وبينك وبين الله ما هو بذا اللي يفرح اعوذ بالله يقلب الدفاتر ويقلب الكتب ويقلب الاوراق ويقلب الاشرطة والمحاضرات لا بحثا عن الهدى - [00:32:51](#)

تمر عليه الزهور تمر عليه ورود القواعد والتقسيمات البديعة النافعة يتعامى قلبه عنها لانها قاسي قلب قدر قلب عمرته الشياطين وبالسته وبالسة الجن. فاذا رأى خطأ في زاوية من من زوايا الورقات - [00:33:07](#)

في اواخر الكتاب وهو خطأ يحتمل تسعا وتسعين محملا صواب. ولكن قسوة قلبه وسوء طويته قمث نيته يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ويبدأ يذيعه في وسائل التواصل وكأنك شيطان مرید - [00:33:27](#)

فيبدأ يشيطنك امام الناس وامام العامة تشويها لصورة ابالله عليكم انا منهج السلف هذا؟ هذا منهج الرحمة هذا منهج الحق العدل الذي يحبه الله؟ لا والله. هذا منهج ابليس. الذي توعد ان يزمجر وزمجر ان يضل ادم وان يغويه ويغوي بنيه - [00:33:50](#)

هذا هذا منهج ابليس وليس منهج السلف. حتى وان زخرفوا فيه الاقوال وقالوا نصر الدين ونصر الامة ونحفظ الامن كلهم كذابون والله كذابون. كذابون هؤلاء انما يريدون اشباعا نعمة قلوبهم المتعفنة بتلك القواعد. الفاسدة - [00:34:10](#)

الابليسية التي زرعها في قلوبهم الشيطان ونفخها في عقولهم ابليس. لعنه الله نعوذ بالله من حاله. الشاهد ان تلك الرحمة العظيمة تلك الرحمة العظيمة التي انطوت عليها قلوب اهل السنة. انما سببها - [00:34:30](#)

تلك القواعد والاصول المبنية على الرحمة. المبنية على العطف المبنية على النصح. المبنية على كمال الستر مبنية على كمال طلب المعاذير ما دامت ممكنة المبنية على احسان الظن المبنية على رحمة الخلق - [00:34:48](#)

فلذلك اهل السنة دائما يرحمون مخالفيهم فلا يسبونهم ولا يلعنونهم ولا يقلون الادب عليهم. بل ويدعون لهم بالصلاح والهداية فاذا هذه قاعدة عظيمة انشروها يا طلبة العلم في كل محفل. لا يجوز محاكمة الناس بقواعد محدث. انت تحاكمني الان الى اي قاعدة - [00:35:09](#)

اعطني قاعدتك التي تحاكمني الان عليه. انت فسقتني على بناء على اي قاعدة. انت بدعتني بناء على اي قاعدة. انت كفرت واخرجتني عن دائرة الملة او عن دائرة اهل السنة. اذا بدعتني. بناء على ماذا؟ انت تريد شيطنتي امام الحكام وامام العامة بناء - [00:35:31](#)

على ماذا؟ ما الاصل الذي سيبرئ ساحتك عند الله عز وجل اذا اذا طالبتك بحقي. الذي لن اتنازل عنه ابدا. ما في تنازل في الاخرة ما في حد يتنازل عن احد في الاخرة - [00:35:51](#)

كل يطالب بحقه يوم القيامة. مجال التنازل في هذه الدنيا. لكن من مات وقلبه لم يتنازل فسوف يستوفي الله عز وجل له حق قوي في محكمة قاضيها الله وشهودها الجوارح - [00:36:05](#)

ما فيها واسطات ولا فيها قلة ادب ولا فيها تفريق بين ملك ومملوك ولا بين رئيس ومرؤوس ولا بين غني وفقير. ولا بين قريب وبعيد عيشة لاصل الذي بدعتني به بنا ما هو؟ فاذا ابرزوا اصولهم وجدناها اصولا لا دليل عليه. حكمونا بما لا دليل عليه - [00:36:19](#)

حكموا علينا بتلك الاحكام الجائرة بما لا دليل عليه مطلقا. اين حسن الظن؟ اين الرحمة؟ اين الرأفة؟ اين الاخوة الايمانية التي يريد الله عز التي يريدها الله فيما بيننا اين هي؟ اين ذهبت؟ اخفاها. ذلك الاصل الملعون المأفور المحدث. وغطتها تلك - [00:36:40](#)

القاعدة الابليسية الشيطانية لم يعد قلبه يرى رحمته ولا يرى بصيص عطف على المخالفين ابدا بل انني اقسم بالله العلي العظيم ان

هذه القواعد الملعونة الابليسية المحدثه سوف توجب للقلب مع استمرارها رحمة اعدائك - [00:37:00](#)

اعدائك تكون من من الاعزة على المؤمنين ولاذلة على الكافرين. تعكس اولم يتم اتفاق بين الخوارج وبين كثير من الكفار على غزو المسلمين شوف كيف قواعدهم اوصلتهم الى ومهادنة والمقاربة بينهم وبين الكفار اعداء الملة والدين - [00:37:19](#)
الان بعض الطوائف تتعاقد مع الليبرالي وتتعاقد مع الحدائي وتتعاقد مع العلماني ضد السلف الصالح. وربما يتعاون مع الصفوي حافظي ظلك انت انظر اين اوصلته قواعد المحدثه. جعلت العدو عنده صديقا وجعلت الصديق عنده عدوا. وجعلت الاخ -

[00:37:48](#)

وجعلت المصارمة البعيد قريبا تنقلب الموازين جملة وتفصيلا بسبب ماذا؟ تلك الاصول المحدثه التي يحاكم الانسان اخوانه من اهل القبلة عليه. فادعوا الله يا اخوان ادعوا الله ان لا يستقر - [00:38:08](#)
في قلوبكم الا كل حق. ادعوا الله ترى طوبى والله نعمة عظيمة ان لا ينطوي قلبك الا على الاصول التي التي هي مؤبده قلة من الكتاب والسنة هذه نعمة عظيمة. من وفق لمن يزرع في قلبه تلك الاصول العظيمة الرائعة المبنية على الكتاب والسنة وفهم السلف

[00:38:22](#) - الصالح

اقسم بالله ان الله اراد به خير. هب انك في حلقة اعتزالية او خارجية او اشعرية يقرر في قلبك في كل درس تسمعه. اصلا من الاصول الفاسدة او قاعدة من القواعد المحدثه التي ستكون طاولة حكم على اهل القبلة فتضل هذا وتكفر هذا - [00:38:42](#)
هذا وتبغض هذا بناء على تلك الاصول التي لا دليل ولا برهان عليها نقش نقش في اصولك وانظر فيها. اي قسوة في قلبك تجدها اعلم ان مبنائها على اصل فاسد. استخرج هذا الاصل. حاول - [00:39:02](#)

ان تخرجه من قلبك وان تزرع مكانه اصلا يوجب الرحمة يوجب العدل يوجب الانصاف الانصاف يا رجل هذا ما بيكثر حمل بس انصف معي احكم لي بالعدل حاكمي بالعدل عدل اما الرحمة ما انتظرها منك. بعلمي بان قلبك قاسي لا رحمة فيه. قد اجذبت ارض قلبك عن الرحمة - [00:39:19](#)

وقحطت سماء فؤادك عن نزول غيث الرحمات يا رجل. لا انتظر منك رحمة لكن انتظر منك عدلا وانصافا انصفني يا اخي انصفني اعوذ بالله لا رحمة ولا انصاف ثم يزمجر بملء فيه بانه من اهل السنة وانه صاحب السلف الصالح. كذبت والله لا انت من اهل السنة - [00:39:45](#)

لا انت من السلف الصالح وانما انت شيطان في مسلخ انسان. تريد فقط ان تنفذ تلك القواعد على اخوانك من اهل القبلة فتظلمهم وتجور في الاحكام عليه وهم اخوانك. هم اخوانك - [00:40:11](#)

لذلك هذه القاعدة مهمة جدا والله اذا اردت ان تحاكم الناس فانظر الى اصلك الذي ستبني حكمك عليه. ان كان من الاصول المحدثه التي لا برهان عليها يا اخي اتق الله. اتق الله. وان - [00:40:28](#)
من الاصول التي دلت عليها الادلة من الكتاب والسنة. فامضي قدما وفقك الله واستعن بالله عز وجل وابشر بالخير. ابشر بالخير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:40:41](#)